أقوال في أمل كعدل عشية تكريمها

مساء اليوم - الاربعاء - يتم تكريم الفنانة اليمنية الكبيرة امل كعدل من السلطة المحلية ومكتب الثقافة بعدن تقديراً لجهودها الفنية وعطاءاتها طوال اكثر من عقدين اهلتها لان تصل الى هذه المكانة الرفيعة خاصة بعد أن قدمت اجمل الاعمال الغنائية نتيجة تعاملها مع اكبر الشعراء والملحنين فحصدت اجمل حضورها الغنائي مثال على ذلك عملها الغنائي الموسيقي المتميز(مرايا الشوق) حيث كان طرفا معادلتها اللحنية والشعرية الملحن والموسيقار احمد بن غوذل الذي قدم لحناً موسيقياً جميلاً ارتفع الى مستوى كلمات الشاعر الكبير الراحل القرشي عبدالرحيم سلام ولهذا جاء العمل اللحني الشعري أغنية مرايا الشوق قمة حضورها الغنائي منذ ان قدمته حتى الآن ولم يتجاوزه اي عمل غنائي قدمته فيما بعد وحتى الآن كما جاء في حديثها معنا قبل ايام وقبل التحضير لهذه الفعالية بصدد اعتزازها بالعمل الفني الغنائي لها منذ تجربتها الغنائية حتى الآن ..

متابعة/ عبدالله الضراسي

صعيد اكثر من مشهد ومحفل وموقع حيث كانت مع قيادة مكتب ثقافة عدن في كل مراحل تكريم قامات عدن الفنية والموسيقية والادبية تنطلق من موقف (الشريك) لا المتفرج كانت تحضر كل طقوس التكريم الشعبي ممثل بالفل الناصع البياض كبياض فنها وقلبها تطوق به كل المكرمين واحضارها الفل كرمز للحب والصدق والوفاء والجمال لهذا انتظرت حتى اكتملت طوابير التكريم لانها تحترم قامات عدن الفنية والموسيقية والثقافية وتشعر انها

انطباعات فنية

كان من الضرورة بمكان أن نرصد بعض الآراء والانطباعات عن الفنانة قبيل فعالية تكريمها من عمالقة الفن والطرب والشخصيات الاجتماعية والابداعية مثلت شهادات صادقة تعزز المكانة الكبيرة التي تبوأتها الفنانة المتألقة امل كعدل.

تصلح لغناء الأوبرا

فناننا اليمني الكبير محمد مرشد ناجي قال « الفنانة أمل كعدل تعد اجمل واقوى صوت ظهر بعد اصوات كثيرة ، وعندما نقول اقوى صوت فانه صوت يصلح لغناء (الاوبرا) ولكنها تحتاج الى تدريب في فرنسا او ايطاليا ولكن من اين لابنتنا العزيزة ان تفهم هذا لانها امور صعبة وتحتاج الى تكنيك ومستوى مهني موسيقي راق .. ومن اجاد (فن الأوبرا) يحظى بشهرة عالمية ولو توافر للفنانة هذا لوصلت الى المستوى العالمي .

كما ان الفنانة امل كعدل لديها القدرة على تأدية كافة الألحان اليمنية والعربية.

واذكر ان الفنان احمد قاسم قال لي: « عندما جاءت امل الى موسكو لاحياء حفل مع الفرقة الموسيقية اليمنية ادهشت الجماهير هناك بصوتها القوي وقوبلت باستقبال كبير ». فشكراً جزيلاً لمن قدم لها هذاالتكريم فهي تستحقه.»

مشاركة فعالة في فعاليات التكريم

اما الاديب الشاعر عبدالله باكداده مدير عام مكتب الثقافة عدن فقد قال : « الفنانة اليمنية الكبيرة امل كعدل اكبر من التكريم والاحتفاء لأنها فنانة

الفنان الكبير محمد مرشد ناجي:

أجمل واقوى صوت ظهر بعد اصوات كثيرة وتصلح لغناء الاوبرا

عبدالله باكداده:

شاركت فنياً في كل فعاليات التكريم لفناني عدن

الفنان عباد الحسيني:

تستحق تكريماً مركزياً من وزارة الثقافة لأنها بحق فنانة اليمن الأولى !

خرجت من (عباءة) هذه القامات والا لما تغنى بها عازف الكمان الكبير نديم عوض في فعالية تكريمها في منتدى الباهيصمي والذي رافق وتواصل مع والدها الفنان علي كعدل لهذا هي تكن لكل اجيال وقامات الفن والموسيقى بعدن كل الحب والتقدير والاحترام ولهذا كان من الضروري بمكانه تكريمها».

صاحبة موقف وكمال يقال (الموقف هو الانسان) حيث تجسدت معالم وعلائم وفضاءات انسايتها على

مطربة ساحرة الصوت والادا

الفنان الكبير عبدالرحمن الحداد قال :- « الزميلة العزيزة الفنانة الجميلة امل كعدل مطربة بصوتها الساحر وادائها الجميل وسلاسة تعاملها مع الكلمة واللحن وباحاسيسها المرهفة في الاختيار وهي تأسر كل من يستمع لصوتها القوي الرائع الذي قليلًا ما تجد في زحمة الفضائيات مثيلاً له والفنانة امل كعدل تأسرك بتواضعها وطرافتها وهذا يكسبها حباً واعجاباً فهنيئاً لها التكريم فهي تستاهل كل خير والف مبروك يا أمل».

الفنان الشعبي الكبير عباد الحسيني قال: «الفنانة امل كعدل اكبر من الحدث بحد ذاته فهي تستحق تكريماً مركزياً على مستوى وزارة الثقافة لان أمل كعدل الفنانة الأولى في اليمن وعاصرت الحركة الفنية ولازالت تعطي الكثير وهي علامة بارزة في عالم الفن اليمني».

الفنان عبدالرحمن حداد:

أمل مطربة بصوتها الساحر وأدائها الجميل وسلاسة تعاملها مع الكلمة واللحن

حسين عبدالحافظ الوردي:

راهن الفنانان أحمد قاسم والمرشدي على أمل وصدق رهانهما بعد ذلك

مهرجان القمندان بين الاحتفال والذكرى

حُسن شرعبي *

ونحن نعيش زخم الاحتفال بالمهرجان الثالث لرائد الاغنية اللحجية احمد فضل القمندان..

لحج الجميلة الغنية بشعرائها وأدبائها وتراثها الاصيل، وبأهلها الطيبين لحج جمعت الخضرة والوجه الحسن كما قال قائلها اليوم وهي تفتخر برائدها القمندان الذي ارسى القواعد والاصول للاغنية اللحجية منذ الثلاثينات والاربعينات الى بداية الخمسينيات من القرن العشرين ، والذي يحق لنا ان نسمية عصرياً ذهبياً قمندانياً..

اليوم لحج تحتفل بهذا المهرجان الذي تفوح منه رائحة ورود وفل وياسمين وكادي الحسيني رائحة ذات نكهة قمندانية اصيلة.

ايضاً لانسى من كان معه من وضعوا تلك الاصول والقواعد أمثال الفنان والملحن الشاعر الكبير عبدالله هادي سبيت اطال الله في عمره فهو مكتبة فنية غنية بانتاجاته الفنية ومن اشعار والحان عمت ارجاء اليمن في الداخل والخارج و ذهبت ريحة المسك منها الى ارجاء الجزيرة والخليج.. ومن منا ينسى ذلك الفنان الذي تتلمذ على يخت القمندان الفنان الكبير فضل محمد اللحجي ، الذي كان يضع الالحان قبل أن تأتية الكلمات ويطلب من الشعراء حينها اعداد الكلمات التي تتطابق مع صياغة اللحن الذي اعده ، وهذه ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ الفن اللحجي ، ففضل محمد اللحجي هو من عرف اسرار آلة القانون وفك شفراتها ثم وضع الة شبيهة بها فعزف عليها وابدع ، وهو من وضع المقدمات الموسيقية للاغنية (وامغرد بوادي الدور من فوق الاغصان) وهو من شكل ثنائياً جميلاً مع الشاعر المخضرم صالح نصيب (طيب الله ثراه) صاحب اغنية (بداية الحب نظرة) فهذا الشاعر الذي اثرى الحركة الفنية اللحجية بأعذب واروع الكلمات التي صاغها فغرد باغانيه كثير من الفنانين في الداخل والخارج كذلك لاننسى عراقة اللحن والاداء محمد سعد الصنعاني، صاحب الالحان المتميزة وكثير من الاغنيات ..

كذلك لاننسى الشاعر والاديب صالح فقية والامير الشاعر صالح مهدي بن علي والشاعر الشعبي مسرور مبروك والاستاذ عبدالله عبدالكريم السلامي .. وكثيرون لاتسعفني الذاكره لذكرهم الان لكن مقاماتهم محفوظة.

فيحق للحج اليوم ان تفخر بهذا الفن والادب والموروث الشعبي الاصيل، فهل يحق لنا اليوم ان نفتخر بهؤلاء الرواد الذي وضعوا للحج الجميلة تاريخاً فنياً عريقاً وأصيلاً.

* مذيعة ومعدة برامج إذاعة عدن

سلسلة أشباح إنجليزية رهيبة

تأليف : نيك مكيفر

الأشباح في مدينة إدنبره

طارق السقاف

مدينة إدنبره الانكليزية مدينة جميلة ومزدحمة بالسكان يزورها الكثير من السياح لمشاهدة القلعة والمحلات الجميلة والمباني التاريخية ، ولكنها ايضاً مدينة مليئة بالاشباح وربما اغرب شبح فيها هو ذلك الشبح الذي سكن ١٥ جاردنز ليرموث وهو منزل السير سيتون في ثلاثينيات القرن الماضي، ففي عام ١٩٣٦م سافر السير اليكسندر سيتون وزوجته الى مصر، ووجدت السيدة سيتون عظمة تعود لمومياء مصرية قديمة واحضرتها معها الى ادنبره وتحديداً الى منزلها ، ووضع السير اليكسندر العظمة في صندوق زجاجي على طاولة في غرفة الطعام ، و بعد بضعة ايام بدأت عائلة السير سيتون بسماع اصوات غريبة في الليل، وذات ليلة سقطت الطاولة على الارض ولكن لم يكن احد من افراد العائلة في تلك الغرفة، وبعد فترة وجيزة لم يطق الخدم العيش في ذلك المنزل بسبب رؤيتهم لاشكال غريبة واصوات مرعبة في الليل والتي لم يعرف مصدرها ،لذا قرروا مغادرة المنزل، وقد قرر السير سيتون وضع العظمة في غرفة اخرى واقفالها ، وفي نفس الليلة اتت اصوات مرعبة ومرتفعة من تلك الغرفة المغلقة وقد ايقظت السير سيتون ،فقفز من سريره وركض باتجاه الغرفة وفي يديه مسدس ولكن لم يكن احد هناك، فوجد الغرفة مبعثرة والاثاث محطماً والكتب متناثرة هنا وهناك على الارض.

ارادت السيدة سيتون الاحتفاظ بالعظمة ، ولكن السير سيتون رفض ذلك قائلاً بان هذه العظمة مسكونة، ولذلك قرر التخلص منها ، ولكنه لم يرد بيعها كما لم يرغب في اهدائها الى احد ، واخيراً قرر احراقها ، بعدها توقفت الاصوات ولم تتبعثر الاشياء في المنزل ثانية ولم ير احد اي صور او هيئات غريبة تظهر ثانية ولكن السير اليكسندر سيتون نفسه كتب يقول " لم اشعر بالسعادة منذ ذلك الحين"، وكان ذلك صحيحاً فبعد ذلك خسر السير سيتون الكثير من امواله كما تركته زوجته وقد اقعده المرض الى ان مات .

صباح تثير امتعاض المصريين !

بيروت/وكالات:

أثار احتفال الفنّانة الكبيرة صباح بعيد ميلادها مؤخراً، ردود فعل سلبيّة وصلت إلى حدّ اتّهامها بأنّها غير مسؤولة، وبأنّها لا تشعر بمعاناة أبناء شعبها الذين ما يزالون يدفنون موتاهم.

وهذه ليست السّنة الأولى التي تحتفل فيه صباح بعيد ميلادها، فقد أصبحت هذه الذّكرى حدثاً سنوياً، يصر أصدقاؤها على الاحتفال به، غير أنّ الجديد هذا العام، هو ما ذكره موقع "العربية" الإلكتروني من امتعاض شديد لنجوم مصر من احتفال الصبوحة بعيدها، بسبب الظروف القاسية التي يمر بها لبنان، الذي ما يزال يدفن شهداءه ويجرف ركام ما خلّفته الصواريخ الإسرائيلية من دمار، ويلملم جراحه بعد حرب دامية.

فقد اعتبر المخرج منير راضي في حديثه إلى "العربيّة"، ما قامت به صباح بأنه "يمثّل تصرفاً غير مسؤول بالمرة، مؤكداً على أن اللحظة الراهنة هي لحظة كاشفة بالنسبة لكل سياسي وفنان عربي، لذا لا يليق بصباح أن تقوم بما قامت به مؤخراً، بينما الشغل الشاغل لكل لبناني هو كيف يساهم في إعمار وطنه"، داعياً إياها أن تكون على رأس الذين يساهمون في إطلاق حملة لدعم بناء ما تهدم عوضاً عن التلهي بحفل عيد ميلاده.

أمّا صحيفة "القدس العربي" فقد نقلت عن الفنّان حمدي أحمد، غضبه من قيام العديد من الفنانين بإحياء حفلات خاصة، في وقت تشهد فيه الأمة عدواناً لازالت تلملم جراحه المندثرة في بيروت، معتبراً بأنّ هذا الأمر إنما يكشف النقاب عن حجم التقصير واللامسؤولية التي يبديها هؤلاء تجاه أوطانهم.

وشبّه حمدي أهل الفن بأهل السياسة الذين يعيشون في واد بينما تعيش الأمة في واد آخر.

حمدي اعتبر في حديثه إلى "القدس العربي" أنّه "من اللافت أن تحتفل صباح وبعض المطربات بأعياد ميلادهن داخل بيروت أو غيرها من العواصم العربية، بينما دماء الشهداء لم تجف بعد"، وطالب الفنانين اللبنانيين أن يتخلصوا من اللهو وحياد الدعة، وأن يكونوا على مستوى الأحداث، لأن الحرب برأيه قد تندلع من جديد في أي لحظة.

بينما رأى الفنّان والمخرج زين نصار ما قامت به صباح بأنه يعد عدم احساس بالمسؤولية الملقاة على عاتق كل فنان. ويرى زين أن من غير اللائق أن يتصرف الفنان العربي على هذا النحو بينما الدم اللبناني والفلسطيني مستباح ومجاني.

وليس دفاعاً عن صباح نقول أنّها الفنّانة الوحيدة التي لا تحتاج إلى صك براءة، فقد اعتادت الشحرورة على زرع الفرحة أينما حلّت، وهي وفي عز ألمها بسبب مرض ابنتها الوحيدة، وعجزها عن سداد تكاليف علاجها، لم تشأ أن تحرج أصدقاءها الذين أصرّوا على الاحتفال بعيدها، رغم الألم الذي كانت تعيشه، فالحرب انتهت، وأصبح لزاماً على كل لبناني أن يفكّر بطريقة للخروج من مأساة كبيرة لن تظهر نتائجها في الوقت الرّاهن، فقريباً سيستيقظ أصحاب البيوت المدمّرة على واقع أنّه ليس ثمّة شقق للإيجار، وقريباً سيبدأ فصل الشّتاء ليكتشف التلامذة أنّ معظم مدارسهم مهدّمة، وقريباً سيبدأ شهر رمضان ليكتشف اللبنانيون آثار ما فعله الحصار وضياع المواسم الزّراعيّة بهم، وقبل أن يكتشف اللبنانيون فظاعة ما ألمّ بهم، وقبل أن يستفيقوا من نشوة ما سمّي انتصاراً، دعونا نشعر ولو بالقليل من السّعادة في هذا الوقت المستقطع، فليس ثمّة من يستطيع المزايدة على فنّانة فتح لمعالجة ابنتها حساباً في البنك، حيث بدأ أصحاب الخير يتبرّعون لها، فهي من الفنانات القليلات التي بقيت في بيروت أثناء الحرب، وتكفّلت بمساعدة عائلات لبنانيّة فقيرة، ما وصل بها إلى حدّ الإفلاس.

نتفهم غيرة الفنّانين العرب على لبنان، لكن كان الأجدى بهم انتقاد الفنانين الذين هربوا من لبنان مع سقوط أوّل صاروخ عليه، وإحيائهم

طقوس تهامية

عوض الشقاع

ينبع من صحرائه ... من رؤاه
ويعزف الشرف إلى منتهاه
طقوسه ، اليوم ، تهامية
أريجها مناهل مصطفاه
في يده تذكرة المنتهى
وفوق عينيه غبار الحياه
يطوف آماداً غفارية
يقرأ فوق الماء حلم الإله
يدنو إلى محراب أشواقه
دموعه كانت وضوء الصلاة..
يسدل دون الناس أستاره
حتى يرى في الناس ما لا يراه
أسراره تغدو صرائية
وضده يبعث من مبتغاه
شمس تناديه إلى ظهرها
غواصة في الروح .. حتى المياه
يصادف الأيام من عوره
يربطها بسدرة من فلاه
أصيل كثبان حجازية
رائحة الجزيرة المشتهاه
هذه جبال اسمها نشوة
هذا رحيل ليس يدري مداه
فتارة يبدو على أصله
وتارة يبدو كشخص سواه

جدة : فبراير ١٩٩٠م

شعاع

نبيلة حمود .. تاريخ حافل

فاتتني الأمسية المخصصة للمذيعة المتألقة المثقفة (نبيلة حمود) ولكن الجميل انني سعدت بسماع تسجيل هذه السيرة العطرة عبر اثير اذاعة عدن - البرنامج الثاني .. هذه الاذاعة التي نمتزج معها منذ عرفنا انفسنا مستمعين مولعين بها وببرامجها ومذيعيها ومهندسيها ومخرجيها وكل المشتغلين بها بدون استثناء.

نبيلة حمود وانت تسمعها تتحدث بطلاقة وسلاسة وتحد وشموخ تجد نفسك امام قامة متفردة مميزة .. سبحان الله الذي وهبها صوتاً ومتعها بثقافة وكياسة واخلاق عالية علو جبال شمسان في مدينة عدن الباسمة .. ابتسامة نبيلة حمود الاستاذة بدون منافس!!

استمعت اليها وهي تسرد حكاية العاشقة التي كتبها الزميل الشاعر سعد الحيمي وماكتبه عنها وعن عشقها وعشيقها الذي لاتفارقه وهي الزوجة الام ، فاختلط علي الامر اولاً ..لكنني ميزت العشيق قبل ان تبوح به هي في تلك الأمسية عرفت ان المعشوق انما هو(مايكرفون) الاذاعة الذي يخلب اللب ويسلب العقل دائماً !!

نبيلة حمود من القلائل الذين لهم شهرة وباع طويل في مجالات الاذاعة والتلفاز والاخراج ... والتمثيل ومجالات ابداعية اخرى .. يصعب على المرء ان يلم بها دفعة واحدة ، لكن النوابغ قليلون وعطاؤهم وفير وتاثيرهم في غاية الروعة والجمال .. الم نسمع ان ابنها غدا مذيعاً تلفزيونياً وصار ينطبق عليه المثل (ابن الوز عوام) .. ام نقول ان (هذا الشبل من ذاك الاسد) وهو ابوه الاديب الشاعر امين مقبل ، الذي تحدث عن (نبيلة) بكلمات نبيلة وحنونة استطاعت تلك الكلمات ان تسيل الدموع تلقائياً!!

وفي حقيقة الامر، عند الحديث عن نبيلة حمود يتهيب المرء لاختيار الكلمات المناسبة في حق علم من الاعلام الوطن عامة، وعدن خاصة، ذلك لان الكلام هنا يجب ان يكون منصفاً ومحقاً بعيداً عن المدح والنفاق ، وهنا تكمن الصعوبة .. اذ لايمكن ان يكتب عن (نبيلة) اي كانت الا إذا كان يعرفها ومحتكاً بها وبعطائها، ويتذوق باستماع شفاف لبرامجها اليومية الاسرة والغنية بالمعلومة الهادفة والتوجه الصادق والنقد البناء..

اننا ازاء شخصية كبيرة لم تنل حقها بالرغم من عطائها الذي فاق ربوع الوطن ليصل الى المهجر ودول الجوار وقد لمسنا من حديثها حرقة والماً وهي تشكو مرضها والاهمال الذي عاشته اضافة الى كون الهيكلية لم تعط الاعلاميين حقوقهم كاملة باعتبارهم رسل سلام ومحبة ويتحملون اعباءً كبيرة لايصال المعلومات والتنفيس والترويح عن الناس.. الى جانب المهمة الوطنية الكبيرة وهي ان الاعلامي جندي مقاتل في الميدان ، ومهمته اخطر من الجندي النظامي فعلاً ..

ان نبيلة حمود ليست بهذه الكلمات المبشرة لكنها اكبر مما قد نكتبه من كلمات أو اسطر .. فهي موسوعة ثقافية ادبية علمية اجتماعية وفوق هذا وذاك هي الانسان الذي يذوب رقة وكياسة .. اولم نقل انها صاحبة تلك الابتسامة والضحكة المميزة عبر الاثير ليتعرف عليها الناس من بين ملايين الاصوات في بلادنا؟!

نبيلة حمود .. سلامات قلبك الكبير الذي تعرض لأزمة في زمن فائت ، ومتعك الله بصحة وعافية انت وافراد اسرتك وفي مقدمتهم شريك الحياة الرجل المضحي والمعلم الذي هداك الى خطى اوصلتك الى قمة المجد، يا (نبيلتنا) المحمودة دائماً ان شاء الله..

لك التالق والصحة والعافية دائماً وأبداً..

نعمان الحكيم